

## الخاتمة

ومما سبق يتضح أن لمصر سحرا خاصا وهو ليس فقط مسرح تاريخها وحضارتها العريقة وأثارها الخلابية، ولكنه أيضا مسرح شعبها الطيب الذى أقام مجتمعا متجانسا ومتآلفا وهو مجتمع تسوده المودة والتعاطف، انصهر عبر تاريخها الطويل فى شخصية واحدة ذات عمق روحى واحد وفلسفة تفاعلية، وهى شخصية ودودة وسمحاء لا تعرف العنف أو التعصب أو العنصرية ومع ذلك فإنها قابلة للانفعال ومع أن الشعب المصرى عاش منذ زمن طويل على مفترق الطرق الدولية، وكانت بلاده مسرحا لأعظم إحداث التاريخ فقد ظل صامدا لا يقبل الاستكانة وإن صبر عليها فترة من الزمن، فقد أثبتت الوطنية المصرية تواجدتها على مر العصور التاريخية التى عاشتها مصر، واستطاعت إثبات حق الإنسان المصرى فى الحياة كريما على أرضه وإجبار المعتدين على التخلّى عن أطماعهم ونواياهم العدوانية مهما طال الزمان.

أننا من وحى إيماننا العميق بالوطن والأمة نشعر أن مصر الحبيبة الغالية قادرة على الانطلاق إلى آفاق جديدة، وذلك بعزيمة أبنائها، ونتطلع إلى أن نكون دولة مركزية رائدة كما كانت دائما وليس فقط على النطاق العربى وإنما على الصعيد العالمى. فقد وهب الله مصر بجميع فئاتها وطوائفها ثقافة لها خصوصية تتسم بالعزيمة والإصرار والتسامح والقدرة على تخطى الصعاب. وهكذا تتعاقب أمواج الأحداث على ساحل الحياة وتزيد فى سجل التاريخ صفحة بعد صفحة ومصر الخالدة صامدة لا تدافع عن نفسها وحققها فحصب بل عن حقوق المنطقة العربية بأكملها، فالأمة العربية بغير مصر كالجسد بغير روح، ولا بد من تألف الجسد مع الروح حتى تستمر الحياة، ويتم إقرار الأمن والسلام المنشود.